

## ٥ أنطون مقدسي

### ولادته

وُلِدَ في مدينة يبرود عام 1914، والده ميخائيل المقدسي وأمه حنة، وكان البكر بين أخوته حسب التسلسل: زكية، مريم، وتوفيق .

### تعليمه وكتاباتهِ الأولى



درس الابتدائية في مدرسة يبرود الأسقفية، وقسماً من الثانوية في يبرود والقسم الآخر في دمشق (بكالوريا أولى وبكالوريا ثانية، على الطريقة القديمة) وذلك في عامي 1933-1934. كان طالب بكالوريا عندما نشر أولى كتاباته في مجلة لبنانية وهو في السابعة عشرة من عمره، ورفض ناشر المجلة التصديق بأنه كاتب المقالة حين التقاه لأول مرة!، أما كتاباته الأولى في الصحف الأدبية فقد بدأت فعلياً منذ عام 1938. وحين كان طالب حقوق في الجامعة السورية قطع دراسته وذهب إلى فرنسا خلال الحرب العالمية الثانية كي يدرس الفلسفة الإغريقية وعلم الاجتماع وحصل على إجازة في الفلسفة وشهادة في الأدب الفرنسي من فرنسا، جامعة مونيخيه .

### عمله وبدايات حياته السياسية

عندما عاد إلى سورية عمل مدرساً للفلسفة في ثانوية حمص (اعتباراً من تشرين الأول 1940) ثم في حماه وفي دمشق ثم في حلب كما درّس أيضاً علم النفس والتربية في دار المعلمين بحلب أولاً ومن ثم في دمشق. وأثناء ذلك أكمل تحصيله القانوني في كلية الحقوق، وحصل على إجازة في الحقوق وأخرى في العلوم السياسية من مدرسة الحقوق الفرنسية في بيروت، وكانت ما تزال تابعة لجامعة ليون (فرنسا)، وانخرط في الحياة السياسية نصيراً لاستقلال الوطن والمستضعفين من أبنائه، ومدافعاً عن عروبة فلسطين، ومناضلاً في سبيل وحدة العرب! وكان صديقاً لزيكي الأرسوزي والتقى عدة مرات مع ساطع الحصري. كان له دور في الحركة الشعبية التي عرفتها سورية بدءاً من أواخر الأربعينات، وأدت إلى إيقاظ الفلاحين من خلال زيارته المتكررة للقري وفقراء المدن، حيث نشر لديهم الوعي بحقوقهم، وأهمية دورهم في الحياة العامة، ليطالبوا بحقوق عادلة، فلعب دوراً رئيساً في بلورتها والدفاع عنها بالقلم والموقف العملي.! درّس الفلسفة اليونانية في جامعة دمشق (ساعات إضافية) طوال عشرين عاماً، كما درّس الفلسفة السياسية في المعهد العالي للعلوم السياسية لمدة أربع سنوات. كان له دور مهم في الجامعة، جعل منه أحد أبرز العارفين بالفلسفة اليونانية في الوطن العربي، وواحداً من أكثر الأساتذة قرباً من الطلبة وحواراً معهم .!





















